Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وانقطع هذيان ليلى التي نجت من مجالس الموت، ومنذ ذلك الحين انقطع الاموات عن زيارة القرية.

يعمد العجيلي الى اسلوب بل الى حيلة قصصية بطرح اسئلة ميتافزيقية لاصطياد القارئ بحيث يتخطى عتبة القراءة السلبية الى مشاركة الكاتب، وأحب العجيلي هذه المشاركة سواء كانت بالموافقة على فلسفة الكاتب أم رفضها لذلك ينهي قصته (قيام الموتى) سائلا: هل استجاب الله الى دعاء رجال القرية ذلك العشاء في المسجد والليل ساكن، والقلوب يعتصرها الاسى والحزن، ام تراجع الموتى الى قبورهم بانقضاء ايام العيد الثلاثة.

في المجموعة قصتان (النوبة القاتلة) و(انتقام محلول الكينا)

يبدو فيهما تأثر الكاتب بمدرسة التحليل النفسي، والثقافة الفرويدية. في القصة الاولى نعرف ان عبد العزيز متزوج، ولزوجته علاقة غرامية (بسليم الداني) الذي يعيش في بيت واحد مع طبيبه يعالجه من نوبات الصرع التي تصيبه. يرى عبد العزيز في احدى النوبات وجه زوجته في عيني صديقه سليم، ووجه سليم في عيني زوجته، وبعد بضعة ايام يستفيق الناس على نبأ جريمة قتل، فقد خرج عبد العزيز من بيته، وسار في طريقة قاصدا بيت سليم وأقدم على خنقه، ثم ارتمى ارضا تحت وطأة نوبة صرع شديدة. يقف الطبيب امام المحكمة ليؤكد ان مريضة عبد العزيز لم يرتكب جريمته عن وعي وعمد، غير ان المحكمة لاتأبه لاقواله وتحكم على القاتل بالسجن مدة خمسة عشر عاما. ويبدي الطبيب ندمه واسفه الشديدين، لانه الشخص الوحيد الذي كان يعرف حقيقة العلاقة العاطفية بين جاره سليم وزوجة مريضه عبد العزيز، ولكنه لم يتدخل ليحول دون استمرار هذه العلاقة مع وعية التام لخطورتها.

لقد اراد العجيلي في هذه القصة التأكيد على ان ثمة قوى روحية كامنة